

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[546] الآيات قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ صَمَدٌ 2 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) التفسير أحد - صمد: جواباً عن الأسئلة المكررة التي طرحت من قبل الأفراد والجماعات بشأن أوصاف الله سبحانه تقول الآية: (قل هو الله). (1) الضمير (هو) في الآية للمفرد الغائب ويحكي عن مفهوم مبهم، وهو في الواقع يرمز إلى أن ذاتة المقدسة في نهاية الخفاء، ولا تنالها أفكار الإنسان المحدودة وإن كانت آثاره أظهر من أي شيء آخر، كما ورد في قوله تعالى: (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق). (2) _____ 1 - قيل "هو" في الآية ضمير الشأن، والله مبتدأ. والأفضل أن نعتبر "هو" إشارة إلى ذاته المقدسة، وقد كانت مجهولة لدى السائل، وتكون بذلك "هو" مبتدأ و"الله" خبراً و"أحد" خبر بعد الخبر. 2 - فصلت، الآية 53.